الوزير رمزي جريج والنائب سامي الجميل في دار المطرانية

قبل ظهر الأربعاء ٧ أيار ٢٠١٤ استقبل سيادة متروبوليت بيروت وتوابعها المطران الياس عوده معالي الوزير رمزي جريج الذي قال بعد الزيارة:

«سررت بزيارة سيادة المطران الياس عوده فأنا ابن الطائفة الأرثوذكسية وعندما أزوره فأولاً كمرجع ديني، نتبادل الحديث حول مسائل الدين وحول شؤون الطائفة الأرثوذكسية التي يرعاها في بيروت أحسن رعاية. وهو بالإضافة إلى ذلك بالنسبة لي كمواطن وكوزير مرجعية وطنية كبيرة تتميّز بمواقفها الثابتة من الشأن العام، همّه المصلحة العامة، همّه قيام دولة الحق والقانون والمؤسسات. تبادلنا خلال هذه الزيارة الآراء حول الشأن العام وحول هموم المواطنين وبالطبع ضرورة قيام المؤسسات الدستورية وانتخاب رئيس جمهورية في الموعد الدستوري الملحوظ في الدستور. كانت جلسة ملأتني غبطة وفرحاً لأن سيادة المطران هو كما ذكرت مرجعية وهو أيضاً صديق أحترم رأيه وأسترشد بنصائحه».

ثم استقبل سيادته سعادة النائب سامي الجميل الذي قال بعد الزيارة:

«في كل المحطات الصعبة نأتي لنستمدّ القوة من سيدنا، ووطننا يمرّ الآن بمحطة جداً جداً صعبة لأن هناك استحقاقين وحولهما نقاط استفهام كبيرة وهما مصيريان بالنسبة لمستقبل لبنان وخوفنا كبير بأن ما يحصل في هذه الأيام، يجعل لبنان في خطر، أولاً بعدم التصويت وانتخاب رئيس جمهورية جديد وثانياً، وهنا يهمّني أن أستفيد من هذا الظرف حتى أحذّر بأن الرئيس بري حدّد في ١٤ أيار جلسة تشريعية وهي آخر جلسة تشريعية قبل أن يدخل المجلس النيابي إلى مرحلة الهيئة الناخبة. ابتداءً من ١٥ أيار يُعتبر المجلس ملتئماً حكماً لانتخاب رئيس جمهورية وبالتالي لا مجال للتشريع بعد ١٤ أيار وبالتالي هي الفرصة الأخيرة للتصويت على قانون انتخابي جديد. من هنا أوجّه نداء للرئيس بري ولكل الكتل النيابية، إذا كانوا يريدون المحافظة على المؤسسات، وعلى مجلس النواب، إذا كانوا يريدون تغيير قانون الانتخاب ويريدون أن يفتحوا المجال أمام اللبنانيين ليتمكنوا من اختيار نوابهم، وتغيير الطبقة السياسية الموجودة في لبنان، الفرصة الأخيرة لنا هي هذا الأسبوع كي نصوّت على قانون الانتخاب الجديد. لهذا أدعو الرئيس بري أن يضع على جدول أعمال جلسة نهار الأربعاء، كل قوانين الانتخابات كي نصوّت عليها ونعدّل هذا القانون قبل أن ندخل إلى مرحلة الانتخابات الرئاسية التي سيتبعها إذا توفّقنا وتمكّنا من القيام بالانتخابات، سيتبعها عملية تشكيل حكومة، تكليف وتأليف وبيان وزاري وهذا سيأخذ الكثير من الوقت، دون أن ننسى أن باب الترشيح على أساس قانون الستين يُفتح في ١٨ آب. لدينا شهران بعدهما لا نملك الوقت كي نقرّ أي قانون انتخاب جديد. لدينا هذا الأسبوع وإذا لم نقرّه خلال هذا الأسبوع، نحذّر منذ الآن وتذكّروا كلامنا لاحقاً، نحن ذاهبون إلى انتخابات نيابية على أساس قانون الستين. إنها المرة الأخيرة التي نحذّر فيها من هذا الموضوع قبل فوات الأوان. نداء موجّه للرئيس بري، لكل الكتل النيابية، أن لا نفوّت هذه الفرصة. يوم الأربعاء هناك جلسة تشريعية فلنستفد منها لنقدّم قانون انتخاب جديد للبنانيين. أما في موضوع الانتخابات الرئاسية، فالدستور يعطي الحق للنواب أن يضعوا أي اسم يريدونه أو ورقة بيضاء. أما عن ممارسة حقنا بالتصويت فهذا ليس حقاً بل واجب على النائب أن يذهب ويصوّت وإذا لم يعجبه أحداً ممن المرشحين بإمكانه

التصويت بورقة بيضاء إنما لا يمكنه تعطيل انتخاب الرئيس. أما التعطيل بهذا الشكل فيدلّ على أننا نتكل على تسويات خارجية وأننا كلبنانيين وكنواب غير قادرين وغير مؤهلين أن نختار رئيسنا وهذا عيب على الـ ١٢٨ نائب الموجودين. إذا كنا حقيقة غير قادرين على اختيار رئيسنا فمن هو المخوّل باختياره. نحن كنواب علينا هذه المسؤولية، من لا يعجبه أحداً من المرشحين فليصوّت بالأبيض أما أن نعطّل سير المؤسسات ونعطّل الدستور بانتظار أن تأتي كلمة السر من الخارج فهذا ضرب للحياة الديمقراطية في لبنان. نحن نضع لبنان في خطر ونضع المركز الأول في الدولة اللبنانية الذي هو رئاسة الجمهورية، في خطر.

. إلى أي مدى يمكن التعويل على المبادرة الإنقاذية للرئيس الجميل للوصول إلى اتفاق قبل الخميس المقبل؟

. نحن نقوم بواجبنا كمواطنين، كلبنانيين حريصين على مستقبل بلدنا. هناك استهتار في هذا الاستحقاق، كل واحد يفكّر بنفسه، هناك تعاطي أناني ومصالح شخصية تشوب هذا الاستحقاق. لهذا كحزب، كأشخاص، كمواطنين لبنانيين، كمسؤولين، من واجبنا أن نبذل كل جهد ونقوم بكل المحاولات الممكنة قبل الوصول إلى الشغور الرئاسي. من هذا المنطلق، حزب الكتائب سيبذل كل جهده، سيلتقي الرئيس الجميل مع الكل، سيكون هناك كلام وحديث مع الجميع حتى نجد الحلول ونذهب إلى الجلسة وننتخب رئيساً للجمهورية جديداً».

الصور من: www.dalatinohra.com